الأمر بالدعاء



الشيخ محمد جميل زينو

مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 9/12/2023 ميلادي - 26/5/1445 هجري

الزيارات: 2358

الأمر بالدعاء

1- قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: 60].

2- وقال تعالى: ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾. [الأعراف: 55، 56].

يأمرنا الله تعالى في هذه الآيات أن ندعوه ليستجيب لنا، وطلب أن يكون الدعاء سرًّا في حالة التذلل له فإن الله لا يحب المعتدين في الدعاء بالتشدق ورفع الصوت، وأمرنا أن ندعوه خوفًا من عقابه وطمعًا في رحمته. (انظر تفسير الجلالين).

قلت: هذه الآيات صريحة في الرد على فريقين:

1- الفريق القائل: بأن إبراهيم عليه السلام حينما أُلقي في النار، فقال له جبريل: ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا. قال جبريل: فسَلْ ربك، فقال إبراهيم: حسبي من سؤالي علمه بحالي.

(ذكره المفسر إسماعيل حقي وأقره الصابوني حينما حقق هذا الأثر وأورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة" (1/ 250)، وقال: قال ابن تيمية: موضوع) انتهى.

هذا الأثر يخالف القرآن الذي أثبت الدعاء لجميع الأنبياء، ومنهم إبراهيم عليه السلام، الذي ورد دعاؤه في القرآن.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة»؛ (صحيح رواه الترمذي وغيره).

وقال صلى الله عليه وسلم: «مَن لا يدع الله يغضب عليه»؛ (صحيح الحاكم ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني).

وقال صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله كل شيء حتى الشِّسع، فإن الله تعالى إن لم يُيَسِّره لم يَتَيسَّر»؛ (حسنه الألباني بشواهده في الضعيفة 1/ 29).

2- الفريق الثاني: الصوفية التي تقول: إنهم لا يعبدون الله خوفًا من ناره، ولا طمعًا في جنته، فالقرآن يرد عليهم بأن الله يأمركم أن تدعوه خوفًا من ناره وطمعًا في جنته، كما فعلت الأنبياء: قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ [الأنبياء: 90].

من فوائد الدعاء:

1- الدعاء يرد القضاء؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يَرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر"؛ (رواه الترمذي وحسنه بشواهده كما في السلسلة الصحيحة رقم 154).

2- وقال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء»؛ (رواه أحمد والترمذي وحسنه الألباني في المشكاة).

معنى الحديث الأول: الدعاء من قدر الله عز وجل، فقد يقضي بشيء على عبده قضاء مقيدًا، فإن دعاه اندفع عنه ما قضاه عليه، وفيه دليل على أنه سبحانه يدفع بالدعاء ما قضاه على عبده. وإن البر وصلة الأرحام تزيد في العمر.

قوله: (القضاء): أراد به الأمر المقدَّر لولا دعاؤه. وقوله: (ولا يزيد في العمر): يعني في العمر الذي كان يقصر لولا بِرُّه.

3- الدعاء له فوائد ثلاثة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها، قالوا: إذن نكثر. قال: الله أكثر»؛ (صحيح رواه أحمد انظر المشكاة ج 2/ رقم 2259).

من شروط الدعاء وآدابه:

1- الإخلاص: من أهم الشروط، قال الله تعالى: ﴿ فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ﴾ [غافر: 14].

2- تجنب الحرام في الأكل والمشرب والملبس: وفي الحديث قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبرَ يمدُ يديه إلى السماء يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وغُذي بالحرام، فأنَّى يستجاب له؟»؛ (رواه مسلم).

3- عدم العجلة في الاستجابة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يُستجب لي»؛ (متفق عليه).

4- السؤال بعزم ورغبة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم اغفر لي إن شئت، وليعزم المسألة، وليُعَظِّم الرغبة، فإن الله تعالى لا يعظمُ عليه شيء أعطاه»؛ (رواه مسلم).

5- رفع اليدين عند الدعاء للسماء: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله تعالى حَييٌّ كريم، يحب إذا رفع الرجل إليه يديه أن لا يردهما صِفرًا خائبتين". (رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع 1757).

6- استقبال القبلة عند الدعاء: لقد استقبل النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع القبلة في المواطن الآتية:

"على الصفا والمروة، وفي وقوف عرفة، وعند المشعَر الحرام، وبعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى". (رواه البخاري ومسلم).

7- البدء بالدعاء لنفسه: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ذكر أحدًا، فدعا له بدأ بنفسه". (صححه الألباني في الجامع 4720).

8- تكرار الدعاء ثلاثًا: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا دعا ثلاثًا، وإذا سأل سأل ثلاثًا" (متفق عليه).

9- السؤال بأسماء الله الحسنى:

قال الله تعالى: ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾. [الأعراف: 180].

10- الدعاء بالعافية، والاستكثار من السؤال:

أ- قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((يا عباس يا عم رسول الله أكثر الدعاء بالعافية". (صححه الألباني في الصحيحة 1523).

ب- وقال صلى الله عليه وسلم: ((إذا سأل أحدكم فليُكثر، فإنما يسأل ربه". (صحيح على شرط الشيخين).

11- الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الدعاء: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل دعاء محجوب حتى يُصلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم". (حسن رواه البيهقي).

أوقات إجابة الدعاء:

1 - في الليل والثلث الأخير منه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرًا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة". (رواه مسلم ج 2/ 175).

وقال صلى الله عليه وسلم: ((ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: مَن يدعوني فأستجب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ ". (رواه البخاري ومسلم) [ينزل ربنا: نزولًا يليق بجلاله ليس كمثله شيء، وهو دليل على أن الله فوق العرش على السماء]..

2 - الدعاء عند نزول الكرب والمصائب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت:

"لا إله إلا أنت سُبحانك إني كنت من الظالمين".

لمْ يَدعُ بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له. (صحيح رواه أحمد).

3 - الدعاء بين الأذان والإقامة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الدعوة لا تُرَد بين الأذان والإقامة". (رواه أحمد وإسناده صحيح).

4 - الدعاء عند الأذان وجهاد الأعداء:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اثنتان لا تُردَّان -أو قلَّما تُردَّان- عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضًا". (رواه أبو داود، وقال الحافظ حسن صحيح).

5 - الدعاء عند السجود في الصلاة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل، وهو ساجد، فأكثروا الدعاء". (رواه مسلم رقم 482).

6 - تحري الدعاء يوم الجمعة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرًا إلا أعطاه الله إياه". (متفق عليه).

الذين يستجاب دعاؤهم:

1 - دعاء المضطر:

قال الله تعالى: ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النمل: 62].

2 - دعاء المظلوم مطلقا ولو كان كافرًا أو فاجرًا:

أ- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تُحمل على الغمام، يقول الله تعالى: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين". (صحيح كما في الصحيحة 868).

ب- وقال صلى الله عليه وسلم: ((اتقوا دعوة المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة". (صحيح كما في الصحيحة 871).

ج- وقال صلى الله عليه وسلم: ((اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرًا، فإنه ليس دونها حجاب". (حسن رواه أحمد).

د- وقال صلى الله عليه وسلم: ((دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجرًا، ففجوره على نفسه". (حسنه الألباني في الجامع).

3 - دعوة الصائم والمسافر والوالد:

أ- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر". (صحيح انظر الصحيحة 1797).

ب- وقال صلى الله عليه وسلم: ((ثلاث دعوات مستجابات ولا شك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم". (حسنه الألباني في الصحيحة 596).

4 - دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((دعاء المرء المسلم مستجاب لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك مُوكل، كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك: آمين ولك بمثل ذلك". (رواه مسلم).

5- الدعاء وقت الرخاء:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَن سَرّه أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب، فلْيُكثِر الدعاء في الرخاء". (صححه الحاكم ووافقه الذهبي).

المحرم من الدعاء:

1- دعاء غير الله من الأنبياء أو الأولياء الأموات:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾. [الظالمين: المشركين].. [يونس: 106].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الدعاء هو العبادة". (رواه الترمذي وقال حسن صحيح) فالدعاء عبادة كالصلاة يحرم صرفه لغير الله من الأموات أو الغائبين، وهو من الشرك الأكبر المحبط للأعمال.

2- الدعاء على النفس بالموت أو الشر:

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((لا يتمنين أحدكم الموت لِضُرٍّ نزل به، فإن كان لا بُدَّ متمنيًا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي". (متفق عليه).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمنون على مما تقولون". (رواه مسلم وغيره).

3- الدعاء على الأولاد والخدم والأموال بالشر:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم، ولا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاءٌ، فيستجاب لكم". (صحيح رواه أبو داود).

4- تمني الحرب ولقاء العدو:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف". (رواه مسلم).

الدعاء المستجاب

إذا أردت النجاح في اختبار أو أي عمل فاقرأ الدعاء الآتي:

1- سمع الرسول صلى الله عليه وسلم رجلًا يقول: "اللهم إني أسألك بأني أشهدُ أنكَ أنتَ الله لا إله إلا أنتَ الأحدُ الصمَدُ الذي لم يَلِد ولم يولَد ولم يَكن - له كُفُوًا أحد، فقال صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى". (صحيح رواه أحمد، وأبو داود وغيرهما).

2- دعوة في النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت:

"لا اله إلا أنت سُبحانك إني كُنت من الظالمين".

لمْ يَدعُ بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجابَ الله له. (صحيح رواه أحمد).

3- يجب أن تأخذ بأسباب النجاح وهو العمل والاجتهاد مع الدعاء.

دعاء الضائع:

سُئل ابنُ عمر رضي الله عنهما عن الضَّالةِ فقال:

يتوضأ ويُصلي ركعتين، ثم يتشهد، ثم يقول:

"اللهم رادَّ الضَّالَّة، هادِيَ الضَّلالة، تهدي من الضَّلال، رُدَّ عليَّ ضالَّتي بِقُدْرتِك وسُلطانِك، فإنها من فضلِك وعطائك". (قال البيهقي هذا موقوف وهو حسن).

دعاء الليل مستجاب:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَن تعارَّ من الليل فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله كبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا استجيب له، فإن قام فتوضأ ثم صلَّى قُبلت صلاته". (رواه البخاري وغيره).

[تعارَّ: استيقظ]..

نصائح وتوجيهات

1- قرأت الدعاء المستجاب من أجل شفائي من الأمراض التي أصابتني فشفاني الله، وقرأته من أجل تيسر بعض الأعمال المتعبة، فسهل الله لي وأراحني من معاناتها. بفضل الله، ثم بقراءة هذا الدعاء.

2- إنى أنصح كل مسلم إذا وقع في أي مشكلة، لا سيما إخواننا في الكويت، وفلسطين، وأفغانستان، وغيرها من البلاد الإسلامية أن يلجأوا إلى الله وحده، ويقرأوا هذا الدعاء مع الأخذ بالأسباب التي أمر الإسلام بها كالاستعداد للجهاد، وأخذ الدواء للمريض ولا سيما الأدوية الواردة في الطب النبوي كالعسل، والحبة السوداء، وماء زمزم، وغيرها من العلاجات المفيدة.

3- إني أنصح إخواني المسلمين في جميع بلاد العالم أن يدعوا لإخوانهم بالنصر والتأييد، وأن يعيد الله المهاجرين إلى بلادهم، والفلسطينيين إلى أوطانهم، وغيرهم من المسلمين المشردين، لأن دعاء المسلم لأخيه في ظهر الغيب مستجاب، ولا سيما هذا الدعاء المبارك الذي استفاد منه الكثيرون لحل مشاكلهم، مهما كانت هذه المشاكل.

دعاء من القرآن الكريم:

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾. [الكهف: 10].

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾. [البقرة: 201].

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾. [آل عمران: 8].

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾. [الحشر: 10].

﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [الممتحنة: 4].

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾. [البقرة: 286].

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾. [الأعراف: 89].

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾. [يونس: 85، 86].

﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾. [الدخان: 12].

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾. [الأعراف: 126].

من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم:

• " اللهم احفظني بالإسلام قائمًا، واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تُشمت بي عدوًا ولا حاسدًا، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك". (حسن رواه الحاكم).

• "اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبلِّغنا به جنتك، ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا، ومَتِّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على مَن ظلمنا، وانصرنا (2/ 319).

على مَن عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا مَن لا يرحمنا". (حسن رواه الترمذي).

3- "اللهم إني أسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى". (رواه مسلم).

4- "اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أُحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيتَ على نفسك". (رواه مسلم)..

5- "اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم والغرَق والحرق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مُدبرًا، وأعوذ بك أن أموت لَديغًا". (صحيح روه النسائي).

6- "اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحوُّل عافيتك، وفُجأة نِقمتك، وجميع سخطك". (رواه مسلم).

7- "اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء". (صحيح رواه النسائي والحاكم).

8- "اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني، وخذ منه بثأري". (حسن روه الترمذي).

9- "اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحُب المساكين، وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون". (رواه مسلم).

10- "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرَم، والقسوة، والغفلة، والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر، والكفر، والفسوق والشقاق والنفاق، والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصُّم، والبُكم، والجنون، والجذام، والبرَص، وسَيِّء الأسقام". (روه مسلم).

11- "اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم". (رواه مسلم).

إلهي أنت المغيثُ وحدَك:

يا مَن يرى ما في الضمير ويَسمعُ أنت المعَدُّ لكل ما يتوقَعُ

يا من يُرجَّى لِلشدائد كُلِها يا من إليه المشتكى والمفزَعُ

يا من خزائِنُ رِزقِهِ في قول كن امنُن فإن الخيرَ عندك أجمعُ

ما لي سوى فقري إليك وسيلة فبالإفتقار إليك فقري أدفعُ

ما لي سوى قَرعي لبابك حيلةٌ فلئِن رُدِدتُ فأيُّ باب أقرَعُ

وَمن الذي أدعو وأهتِفُ باسمِه إن كانَ فضلُك عن فقيرك يُمنَعُ

حاشا لجودِك أن تُقنِطَ عاصيًا الفضل أجزلُ وَالمواهبُ أوسعُ

ثم الصلاةُ على النبي وآله (مَن جاء بالقرآن نورًا يسطَعُ)

صلى الله عليه وسلم.
